فتولى بركنه اي أدبر عن الايمان بمن معه من قومه لانهم قوته الذي
يتقوى بها كالركن الذي يتقوى به البنيان كقوله تعالى أو آوي
الى ركن شديد وذكر المؤلف هذا استطرادا لقوله في قصة لوط
او اوي الى ركن شديد تركنوا في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا
تميلوا وذكره ايضا استطرادا فانكرهم ونكرهم واستنكرهم
واحد في المعنى وهذا قول ابي عبيدة في قوله تعالى فلما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم واعترض هذا بان الانكار من ابراهيم غير انكار
لوط لان ابراهيم انكرهم لما لم ياكلوا ولوطا انكرهم لما لم يبالوا بمجي قومه
اليهم فلا وجه لذكره هذا هنا يهرعون في قوله تعالى وجاءه قومه
يهرعون اليه اي يسرعون دابر اي اخر يريد قوله تعالى وقضينا
اليه ذلك الامر ان دابر هولاء مقطوع اي اخرهم مقطوع مستاصل
صيحة في قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة معناه هلكة ولا وجه
لايراده هنا للمتوسمين قال الضحاك للناظرين وقال
مجاهد للمتفرسين لبسبيل قال ابو عبيدة اي لبطريق وبه
قال حدثنا محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو احمد محمد بن
عبد الله الزبيري قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق
عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
بالدال المهملة والاصل مذتكر فابدلت التاء دالا مهملة ثم ابدلت
المعجمة مهملة لمقاربتهما ثم ادغم وهذا الباب بتفسيره
وحديثه ثابت في الفرع واصله لابي ذر عن الحموي والمستملي
وقال الحافظ ابن حجر هذه التفاسير وقعت في رواية المستملي
وحده باب قول الله تعالى والى ثمود

قبيلة

في اعراب السفاقسي قراءة الجمهور مبنيا للمفعول من اهرع اي يهرعهم الطمع وقرئ يهرعون بفتح الياء من هرع هـ

بلغ

قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم بن سام
وقيل سموا لقلة مائهم من الثمد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم
الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى اخاهم صالحا هو ابن عبيد
ابن ماسخ بن عبيد بن حاذر بن ثمود كذب اصحاب الحجر الحجر
وثبت لابي ذر لفظ الحجر الثاني موضع ثمود قوم صالح وهو بين المدينة
والشام وانا حرث حجر فمعناه حرام وكل شيء ممنوع فهو حجر محجور
اي حرام محرم والحجر كل بناء بنيته بتا الخطاب في اخره ولابي ذر
تبنيه بها في اوله وما حجرت عليه من الارض بتخفيف الجيم
فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت الحرام وهو الحائط المستدير الى
جانبه حجرا كانه مشتق من محطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به
لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها مثل قتيل
من مقتول ويقال ولابي ذر والوقت وتقول للانثى من الخيل الحجر بلا ها
وجمعه حجورة باثباتها ولابوي الوقت وذر وابن عساكر حجر بالتنكير
منونا ويقال للعقل حجر قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر
اي عقل لمنعه صاحبه الوقوع في المكاره ويقال له ايضا حجى بكسر الحا
وفتح الجيم منونة مخففة واما حجر اليمامة بفتح الحا فهو منزل
لثمود ولابي ذر فهو المنزل وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمعة بفتح الميم
وسكونها الاسدي انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وذكر قصة قدار الذي عقر الناقة ناقة صالح وذلك ان ثمود
بعد عاد عمروا بلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تفي
بها الابنية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا في خصب وسعة

الثمد وحركه كتاب الماء القليل لا مادة له قاموس